

الأُزْجُوزَةُ المِئِّيَّةُ^(١)

في ذكرِ حالِ أشرف البرية

لعلِّي بن عليّ ابن أبي العزّ الحنفيّ الدمشقيّ

توفي بعد سنة ٧٩٢ هـ رَحِمَهُ اللهُ

(١) من الخطأ كتابتها (المِئِّيَّة) لأن الألف في (مائة) زائدة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا كَرِيمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَارِي
وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةُ الرَّسُولِ
مَوْلَدُهُ فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ
لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ
وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا
وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا
حَلِيمَةً لِأُمِّهِ وَعَادَتْ
فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ أَنْشَقَّ بَطْنُهُ
وَبَعْدَ سِتٍّ مَعَ شَهْرٍ جَاءَ
وَجَدُّهُ لِلْأَبِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
ثُمَّ أَبُو طَالِبٍ الْعَمُّ كَفَلَ
بِهِ وَذَاكَ بَعْدَ عَامٍ أَنْثَى عَشْرُ
وَسَارَ نَحْوَ الشَّامِ أَشْرَفُ الْوَرَى
لِأَمْنَا خَدِيجَةُ مُتَّجِرًا
فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا
وَوُلِدَ مِنْهَا خَلَا إِبْرَاهِيمَ
وَزَيْنَبُ رُقَيْيَةُ وَفَاطِمَةُ
وَالطَّيِّبُ الطَّاهِرُ عَبْدُ اللَّهِ
وَالْكُلُّ فِي حَيَاتِهِ ذَاقُوا الْحِمَامَ
وَبَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ حَضَرَ
وَحَكْمُوهُ وَرَضُوا بِمَا حَكَمَ

ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ
مَنْظُومَةً مُوجِزَةً الْفُضُولِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامَ الْفَيْلِ
فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ
وَقَبْلَهُ حَيْنُ أَبِيهِ حَانَا [٥]
جَاءَتْ بِهِ مُرْضِعُهُ سَلِيمَا
بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ
وَقِيلَ بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْ سِنِّيهِ
وَفَاءَهُ أُمُّهُ عَلَى الْأَبْوَاءِ
بَعْدَ ثَمَانٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبِ [١٠]
خِدْمَتِهِ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ رَحَلَ
وَكَانَ مِنْ أَمْرِ (بَجِيرَا) مَا أَشْتَهَرَ
فِي عَامِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَذْكَرَا
وَعَادَ فِيهِ رَاجِعًا مُسْتَبْشِرًا
وَبَعْدَهُ إِفْضَاؤُهُ إِلَيْهَا [١٥]
فَالْأَوَّلُ الْقَاسِمُ حَارَ التَّكْرِيمِ
وَأُمُّ كُلُّثُومٍ لَهْنٌ خَاتِمَةُ
وَقِيلَ كُلُّ أَسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهٍ
وَبَعْدَهُ فَاطِمَةُ بِنُصْفِ عَامِ
بُنْيَانَ بَيْتِ اللَّهِ لَمَّا أَنْ دَنَرَ [٢٠]
فِي وَضْعِ ذَاكَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثُمَّ

وَبَعْدَ عَامٍ أَرْبَعِينَ أُرْسِلَا
 فِي رَمَضَانَ أَوْ ربيعِ الْأَوَّلِ
 ثُمَّ الْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ عَلَّمَهُ
 ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَةً
 ثُمَّ دَعَا فِي رَابِعٍ ^(١) الْأَغْوَامِ
 وَأَرْبَعٍ مِنَ اللَّيْسَا وَأَتْنَا عَشَرَ
 إِلَى بِلَادِ الْخُبَشِ فِي خَامِسِ عَامٍ
 ثَلَاثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلٌ
 وَهْنِ عَشَرَ وَثَمَانٍ ثُمَّ قَدْ
 وَبَعْدَ تِسْعٍ مِنْ سِنِي رَسُولِهِ
 وَبَعْدَهُ **خَدِيجَةُ** تُوفِّيَتْ
 وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَرُبْعٍ أَسْلَمَا
 ثُمَّ عَلَى **سَوْدَةَ** أَمْضَى عَقْدُهُ
 عَقْدُ **أَبْنَةِ الصِّدِّيقِ** فِي شَوَّالٍ
 أُسْرِيَ بِهِ وَالصَّلَوَاتُ فُرِضَتْ
 وَالْبَيْعَةُ الْأُولَى مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ
 وَبَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى
 مِنْ طَيْبَةَ فَبَايَعُوا ثُمَّ هَجَرُوا
 فَجَاءَ طَيْبَةَ الرِّضَا يَقِينًا
 فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَدَامَ فِيهَا
 أَكْمَلَ فِي **الْأُولَى** صَلَاةَ الْخَضِرِ
 ثُمَّ بَنَى الْمَسْجِدَ فِي قُبَاءٍ
 ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِهِ مَسَاكِينَهُ
 أَقْلٌ مِنْ نِصْفِ الَّذِينَ سَافَرُوا
 وَفِيهِ أَخِي أَشْرَفُ الْأَخْيَارِ

فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ يَقِينًا فَأَنْقَلَا
 وَسُورَةُ أَفْرَأَ أَوَّلَ الْمُنَزَّلِ
 جِبْرِيلُ وَهِيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَةٌ
 فَرَمَتْ الْجَنُّ نَجُومٌ هَائِلَةٌ [٢٥]
 بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ
 مِنَ الرِّجَالِ **الصَّحْبِ** كُلِّ قَدْ هَجَرَ
 وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامَ
 وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ حَتَّى كُمِلَ
 أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْزَةُ الْأَسَدِ [٣٠]
 مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ذُو كِفَالَتِهِ
 مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ مَضَتْ
 جُنَّ نَصِيبِينَ وَعَادُوا فَأَعْلَمَا
 فِي رَمَضَانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ
 وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَعَامٍ تَالِ [٣٥]
 خَمْسًا بِخَمْسِينَ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ
 مِنْ أَهْلِ طَيْبَةَ كَمَا قَدْ ذُكِرَا
 سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ هَذَا ثَبَّتَا
 مَكَّةَ يَوْمَ اِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ
 إِذْ كَمَلَ الثَّلَاثُ وَالْخُمْسَيْنَا [٤٠]
عَشَرَ سِنِينَ كَمَلًا نَحْكِيهَا
 مِنْ بَعْدِ مَا جَمَعَ فَأَسْمَعَ خَبْرِي
 وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ الْغُرَاءِ
 ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدِ فِي هَذِي السَّنَةِ
 إِلَى بِلَادِ الْخُبَشِ حِينَ هَاجَرُوا [٤٥]
 بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

ثُمَّ بَنَى بِأَبْنَةِ خَيْرِ صَحْبِهِ
وَعَزَّوَهُ الْأَبَّوَاءَ بَعْدُ فِي صَفَرٍ
إِلَى بُوَاطٍ ثُمَّ بَدَرَ وَوَجَبَ
مِنْ بَعْدِ ذَا الْعُشَيْرِ^(٢) يَا إِخْوَانِي
وَالْعَزَّوَهُ الْكُبْرَى الَّتِي بَدَرَ
وَوَجَبَتْ فِيهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ
وَفِي زَكَاةِ الْمَالِ خُلْفٌ فَأَذَرَهُ
رَقِيَّةٌ قَبْلَ رُجُوعِ السَّفَرِ
فَاطِمَةُ عَلَى عَلِيٍّ الْقَدْرَ
وَقَيْنَقَاعُ غَزْوُهُمْ فِي الْإِنْرِ
وَعَزَّوَهُ السَّوِيْقِ ثُمَّ قَرَقَرَهُ
فِي غُطْفَانٍ وَبَنَى سُلَيْمٍ
زَوْجَ عُثْمَانَ بِهَا وَخَصَّصَهُ
وَزَيْنَبًا ثُمَّ غَزَا إِلَى أُحُدٍ
وَالْحُمْرِ^(٤) حُرِمَتْ يَقِينًا فَاسْمَعَنْ
وَكَانَ فِي **الرَّابِعَةِ** الْعَزَّوَهُ إِلَى
وَبَعْدَ مَوْتِ **زَيْنَبِ** الْمَقْدَمَةِ
وَبِنْتِ جَحْشٍ ثُمَّ بَدَرَ الْمَوْعِدِ
ثُمَّ بَنَى فَرِيظَةً وَفِيهِمَا
كَيْفَ صَلَاةُ الْحَوْفِ وَالْقَصْرُ نَمِي
قَبْلَ وَرَجْمِهِ إِلَيْهِ وَدَيَّيْنِ
وَكَانَ فِي **الْحَامِسَةِ** أَسْمَعُ وَثِقِ

وَشُرِّعَ الْأَذَانُ فَأَقْتَدَى^(١) بِهِ
هَذَا وَفِي **الثَّانِيَةِ** الْعَزَّوَهُ أَشْتَهَرَ
تَحَوَّلَ الْقِبْلَةَ فِي نِصْفِ رَجَبٍ
وَفَرَضَ شَهْرَ الصَّوْمِ فِي شَعْبَانَ [٥٠]
فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ
مِنْ بَعْدِ بَدْرِ بِلْيَالِ عَشْرِ
وَمَاتَتْ أَبْنَةُ النَّبِيِّ الْبَرَّةِ
زَوْجَتُهُ عُثْمَانُ وَعُزُسُ الظُّهْرِ
وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ بَعْدَ الْأَسْرِ [٥٥]
وَبَعْدَ ضَحَى يَوْمِ عِيدِ التَّحْرِ
وَالْعَزَّوَهُ فِي **الثَّالِثَةِ**^(٣) أَلْمُشْتَهَرَةِ
وَأُمُّ كُلْثُومِ أَبْنَتُهُ الْكَرِيمِ
ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ **حَفْصَةَ**
فِي شَهْرِ شَوَّالٍ وَحُمَرَاءِ الْأَسَدِ [٦٠]
هَذَا وَفِيهَا وَلَدَ السَّيِّدُ الْحَسَنُ
بَنَى النَّضِيرِ فِي رَيْبِجِ أَوَّلًا
وَبَعْدَهُ نِكَاحُ **أُمِّ سَلَمَةَ**
وَبَعْدَهَا الْأَحْزَابُ فَاسْمَعُ وَأَعْدُدِ
خُلْفٌ وَفِي ذَاتِ الرِّقَاعِ عَلَمًا [٦٥]
وَأَيَّةُ الْحِجَابِ وَالتَّيْمِ
وَمَوْلِدُ السَّيِّدِ الرِّضَا الْحُسَيْنِ
الْإِفْكَ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

(١) الشكل هكذا (فَاقْتَدَى) أولى من قولنا: واعتبار زيادة الياء للضرورة الشعرية. وهكذا شُكِلَتْ في نسخة المصنَّف.

(٢) هكذا في نسخة المصنَّف.

(٣) في نسخة المصنَّف: الثانية.

(٤) في نسخة: فالخمر.

وَدَوْمَةُ الْجُنْدَلِ قَبْلُ وَحَصَلَ
وَعَقْدُ رَيْحَانَةَ فِي ذِي الْحَامِسَةِ
وَبَعْدَهُ أُسْتِسْقَاؤُهُ وَذُو قَرْدُ
وَبَيْنَعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدُ^(١) وَبَنَى
وَفُرِضَ الْحُجُّ بِخُلْفٍ فَاسْمَعَهُ
وَحَظَرَ لَحْمَ الْخُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
ثُمَّ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ عَقْدُ
وَسُمِّ فِي شَاةٍ بِهَا هَدِيَّةُ
ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِيَ مُهَاجِرًا
وَقَبْلُ إِسْلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَالرُّسُلُ فِي الْمُحَرَّمِ الْمُحَرَّمِ
وَأُهْدِيَتْ مَارِيَّةُ الْقُبْطِيَّةِ
لِمُؤْتَةِ سَارَتْ وَفِي الصِّيَامِ
وَبَعْدَهُ قَدْ أُوْرِدُوا مَا كَانَ فِي
وَبَعْدُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ اعْتِمَارُهُ
وَبَنَتْهُ زَيْنَبُ مَاتَتْ ثَمَّا
وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَةَ
وَعَمِلَ الْمُنْبَرُ غَيْرَ مُخْتَفٍ
ثُمَّ تَبُوكَ قَدْ غَزُوا فِي التَّاسِعَةِ
وَحَجَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَثُمَّ
أَلَّا يُحْجَّ مُشْرِكُ بَعْدُ وَلَا
وَجَاءَتْ الْوُفُودُ فِيهَا تَتْرَى

عَقْدُ ابْنَةِ الْحَارِثِ بَعْدُ^(١) وَاتَّصَلَ
ثُمَّ بَنُو لِحْيَانَ بَدَأَ السَّادِسَةَ [٧٠]
وَصَدَّ عَنْ عُمَرَةَ لَمَّا قَصَدَ
فِيهَا بِرَيْحَانَةَ هَذَا بَيْنَنَا
وَكَانَ فَتَحَ خَيْبَرَ فِي السَّابِعَةِ
فِيهَا وَمُتَعَةَ النِّسَاءِ الرَّدِّيَّةِ
وَمَهْرَهَا عَنْهُ التَّجَاشِيُّ نَقْدُ [٧٥]
ثُمَّ أَصْطَفَى صَفِيَّةَ صَفِيَّةَ
وَعَقْدُ مَيْمُونَةَ كَانَ الْآخِرَا
وَبَعْدُ عُمَرَةُ الْقَضَا الشَّهِيرَةُ
أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمُلُوكِ فَأَعْلَمَ
لَهُ^(٣) وَفِي الْقَامِنَةِ السَّرِيَّةِ [٨٠]
قَدْ كَانَ فَتَحَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ
يَوْمَ حُنَيْنٍ ثَمَّ يَوْمَ الطَّائِفِ
مِنْ الْجِعْرَانَةِ وَأَسْتَقْرَارُهُ
مَوْلِدُ أَبِرَاهِيمَ فِيهَا حَتْمًا
سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَانًا عَائِشَةَ [٨٥]
وَحَجَّ عَتَّابٌ بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ
وَهَدَّ مَسْجِدَ الضَّرَارِ رَافِعَةً^(٤)
تَلَا بَرَاءَةَ عَلِيٍّ وَحَتَمَ
يَطُوفَ عَارِذَا بِأَمْرِ فَعَلَا
هَذَا وَمِنْ نِسَاءِ آلِي شَهْرًا [٩٠]

(١) في نسخة المصنّف: قبل.

(٢) هكذا في نسخة المصنّف.

(٣) هكذا في نسخة المصنّف.

(٤) هكذا في نسخة المصنّف، وفي نسخة: (فيه).

ثُمَّ التَّجَاشَى نَعَى وَصَلَّى
وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَامِ الْأَخِيرِ
وَحَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ قَارِنًا
وَأُنْزِلَتْ فِي الْيَوْمِ بُشْرَى لَهُمْ وَ
وَمَوْتُ رِيحَانَةٍ بَعْدَ عَوْدِهِ
وَيَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قَضَى يَقِينًا
وَالدَّفْنُ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ
وَمُدَّةُ التَّمْرِ بِيضِ خُمْسَا شَهْرٍ
وَتَمَّتِ الْأَرْجُوزَةُ الْمِيَّيَّةُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّي وَعَلَى
عَلَيْهِ مِنْ طَيِّبَةٍ نَالَ^(١) الْفَضْلَا
وَالْبَجَلِي أَسْلَمَ وَأَسْمُهُ جَرِيرُ
وَوَقَفَ الْجُمُعَةَ فِيهَا آمِنًا
(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ)
وَالْتَسَعُ عِشْنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ [٩٥]
إِذْ أَكْمَلَ الثَّلَاثَ وَالسِّتِينَ
فِي مَوْضِعِ الْوَفَاةِ عَنْ تَحْقِيقِ
وَقِيلَ: بَلْ ثُلُثٌ وَخُمْسٌ فَأَذْرَ
فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِّيَّةِ
أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا [١٠٠]

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ



للمراسلة حول تصحيح الأخطاء المطبعية

Sunnah.College1@gmail.com

(١) في نسخة: (عَلَيْهِ مِنْ طَيِّبَةٍ قَالَ الْفَضْلَا) وهو صحيح أيضا.